

47- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة

الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تقدم معنا في الحلقة الماضية الكلام على التوسل وبيان معناه الصحيح الثابت في كتاب الله -

00:00:43

في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك سبق الاشارة الى وجود جملة من المفاهيم الخاطئة والتقارير الفاسدة التي

شاعت بين بعض الناس ظنوها من التوسل المشروع المقرب الى الله عز وجل - 00:01:09

وربما ايضا حمل بعضهم حبههم للاولياء والصالحين على تعظيمهم تعظيما غير مشروع بالاستغاثة بهم ودعائهم من دون الله وانزال الحاجات بهم ونحو ذلك وتسمية ذلك توسلا وان من الواجب على المسلم في هذا الباب العظيم ان يعرف للاولياء والصالحين قدرهم

ومكانتهم ومنزلتهم - 00:01:29

دون ان يحمله ذلك على الغلو فيهم. اذ ان الغلو في الاولياء والصالحين اصل الشرك وسببه في قديم الزمان لقرب الشرك بهم من

النفوس فان الشيطان يظهر ذلك في قالب المحبة والتعظيم والاحترام والتوقير للاولياء والصالحين - 00:01:57

روى الامام البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونشرا. قال رضي الله عنه هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:02:20

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت وبهذا يتبين ان الشيطان يتنقل بهؤلاء في طريق الباطل عبر مراتب عديدة ودرجات متنوعة.

الى ان - 00:02:41

بهم الى غاية الباطل ومنتهاه يبدأ معهم اول ما يبدأ عدو الله بدعوتهم الى تعظيم الصالحين تعظيما مبتدعا بالبناء على قبورهم او اتخاذ تصاوير لهم او نحو ذلك فاذا فعلوا ذلك نقلهم الى ما هو اعظم من ذلك وهو الاقسام على الله بهم. وشأن الله اعظم من ان يقسم

عليه - 00:03:09

او يسأل باحد من خلقه فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم من ذلك الى دعائهم وعبادتهم وسؤالهم الشفاعة من دون الله. واتخاذ قبورهم

او ثانا يعكف عليها وتعلق عليها القناديل والستور ويطاف بها وتستلم وتقبل ويحج اليها - 00:03:34

ويحج اليها ويذبح عندها. فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى دعاء الناس الى عبادتها واتخاذها عيدا ومنسك ورأوا ان ذلك انفع لهم في دنياهم واخراهم فاذا تقرر ذلك عندهم نقلهم منه الى التحذير ممن ينهى عن ذلك ووصفه بانه ينتقص الصالحين. ويحط من -

00:03:57

ولا يعظمهم ونحو ذلك ومعلوم ايها الاخوة المستمعون ان ذلك كله ليس من التعظيم في شيء. بل من البهتان المبين والكفر الصريح

والضلال العظيم ايها الاخوة المستمعون ان باب التعظيم عندما لا يظبط بالظوابط الشرعية ولا يتقيد فيه بنصوص الكتاب والسنة -

يوقع الانسان في صنوف من الخطأ وأنواع من الضلال يتوهم انها من التعظيم وهي ليست كذلك. والشرع المطهر قد دل على مشروعية تعظيم الانبياء والاولياء والصالحين في حدود معينة دون رفع لهم عن منزلتهم التي انزلهم الله اياها. فمن عظمهم بغير ما حد في الشرع وابتدع به الادلة فقد جاء بحد - 00:04:47

تعظيمه ونقيضه. ولهذا قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لمن اطراه. انا محمد بن عبدالله عبدالله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل فمن عظمه صلى الله عليه وسلم بما لا يحب فانما اتى بحد التعظيم. والتعظيم الحق قد دل عليه الشرع ومحل - 00:05:14

القلب واللسان والجوارح اما التعظيم بالقلب فهو ما يتبع اعتقاد كونه رسول الله من تقديم محبته على النفس والولد والوالد الناس اجمعين ويصدقوا هذه المحبة امران. احدهما تجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى. فانه صلى الله عليه وسلم كان احرص الناس على تجريده. حتى قطع اسباب الشرك ووسائله من جميع الجهات فنهى ان يقال ما شاء الله وشئت. وان يحلف بغير الله واخبر ان ذلك شرك. ونهى ان يصلى الى القبور او ان تتخذ - 00:06:05

مسجدا او عيدا او ان يوقد عليها السرج او غير ذلك مما قرره صلى الله عليه وسلم اتم التقرير بقوله وفعله تعظيمه صلى الله عليه وسلم انما يكون بموافقته على ذلك لا بمناقضته فيه - 00:06:24

الامر الثاني تجريد متابعتة وتحكيمه وحده في الدقيق والجليل من اصول الدين وفروعه. والرضا بحكمه والانقياد له تسليم والاعراض عن مخالفه وعدم الالتفات اليه حتى يكون وحده الحاكم المتبع المقبول قوله - 00:06:44

كما كان ربه تعالى وحده المعبود المألوه المخوف. المرجو المستعان لا شريك له اما تعظيمه صلى الله عليه وسلم باللسان. فيكون بالثناء عليه بما هو اهله مما اثنى به على نفسه واثنى - 00:07:06

به عليه ربه من غير قلو ولا تقصير فكما ان المقصر المفرط تارك للتعظيم فكذلك الغالي المفرط امره كذلك وكل منهما شر من الاخر من وجه دون وجه. واولياء الله - 00:07:24

سلوكوا بين ذلك قواما اما التعظيم بالجوارح فهو العمل بطاعته والسعي في اظهار دينه واعلاء كلماته ونصر ما جاء به ويكون بتصديقه فيما اخبر به وطاعته فيما امر. والانتفاء عما نهى عنه وزجر - 00:07:41

ويكون بالموالاة والمعاداة والمحبة والبغض لاجله وفيه. وتحكيمه وحده والرضا بحكمه. فهذا هو دينه عليه الصلاة والسلام. وبهذا يكون تعظيمه وتوقيره. وهذا هو التعظيم الحق المطابق لحال المعظم النافع للمعظم في معاشه ومعه - 00:08:01

خلافًا لمن سلك في حقه صلى الله عليه وسلم جانب الغلو والافراط. او جانب الجفاء والتفريط. وكلا هذين قد اضاعوا الواجب عليهم تجاه رسولهم الكريم محمد ابن عبد الله عليه صلوات الله وسلامه وبركاته - 00:08:25

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه في الصحيحين ورغم وضوح هذا المنهج وبيانه الا ان اهل الاهواء ابوا الا مخالفة امره. وارتكاب نهيه وناقضوه في - 00:08:45

اعظم المناقضة وظنوا انهم اذا وصفوه بانه عبد الله ورسوله وانه لا يدعى ولا يستغاث به ولا له ولا يطاف بحجرته ونحو ذلك ان في ذلك هظما لجنابه وغظا من قدره وانتقاصا من شأنه. وقد جهل - 00:09:09

فهؤلاء ان التعظيم للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انما يكون بالمتابعة له في هديه ولزوم نهجه سمي خطاه لا بالاهواء والضلالات والبدع والمنكرات والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:29

فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:50